





# نهاية مرحله في القضية الفلسطينية

بقلم : اميل توما

الاتحاد السوفيتي حيز الزاوية

خلال السنة الاولى التي مرت على نهاية الحرب العالمية الثانية اكدت « الاتحاد » ، ما كان واقعيا في الوضع الدولي ، فافلتت ان الاتحاد السوفيتي اصبح « حجر الزاوية » ، ولم يعد من المعنى تبوية اية قضية دولية كبرى بدون مشاركته . « حجر الزاوية » - هو التمسك الرائع الذي كان الاديب اللبناني الكبير ، عمر الفاخوري ، اول من اعتمدته في التمسك عن دور الاتحاد السوفيتي .



الاديب اللبناني الكبير

عمر الفاخوري

وظهر هذا الامر على الصعيد الدولي في مداولات منظمة الامم المتحدة ، التي قامت من ١٥ دولة مستقلة وعقدت جميعها العامة دورتها الاولى في لندن في كانون الثاني ١٩٤٦ .

وبرزت هذه الحقيقة تطبيقيا وشريعا في منح الامم المتحدة الدول المانحة في مجلس الامم - الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الكبرى - حق النقض ( الفيتو ) .

وفي « الاتحاد » انكسرت بوضوح مترايد سياسة الاتحاد السوفيتي المعادية للامبريالية والداعية الى الاستقلال خصوصا حين تجسدت في مواقفه ازاء قضايا الشرق الاوسط . . . ففي ذلك الوقت المبكر مارس الاتحاد السوفيتي ، ولاول مرة ، حق النقض ليحول دون اتخاذ قرار لا يدعو الى جلاء القوات الاجنبية من سوريا ولبنان . . . وبهذا الموقف اسهم مساهمة جوهرية في تحقيق جلاء القوات البريطانية والفرنسية من هذين القطرين فكانا اول قطرين عربيين طهرا اراضيهما من المحتلين .

وكان في وسع « الاتحاد » ان تلخص الجولة الاولى من ابحاث مجلس الامم ، ونشاط ممثل الاتحاد السوفيتي ، في فينيسيا ، كما يلي : ان مطالعة فينيسيا بشأن اليونان واثيوبيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفيتي سيدافع دائما من حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف ، بالاممال لا بالاقتال ، بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة « ( ١٧ آذار ١٩٤٦ ) .

وهذا بالضبط ما كان يزعج الدول الامبريالية - بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة - فتدفع في معاداة الاتحاد السوفيتي وتضع الخطط لعزله وتطويله ، وحتى القضاء عليه ان امكن .

واضح « الاتحاد » اعلان الحرب الباردة حين نشرت خطاب ونستون تشرشل ( رئيس وزراء بريطانيا ) من الحرب العالمية الثانية ) في فلتون ، الذي اذن بيده تلك الحرب تحت عنوان : « تشرشل يدق طبول الحرب » .

بريطانيا تبدأ سياسة العدوان « ( ١٠ آذار ١٩٤٦ ) . واشتدت مخاوف الامبرياليين ازاء النفوذ الوطني المتنامي في الشرق الاوسط . . . وارتفعت الاصوات في مصر وسوريا ولبنان والعراق ، كلها تنادي بجلاء الجيوش الاجنبية . . . فالشعوب العربية ترى في بقاء الجيوش الاجنبية رمز للفساد على حرياتها والتقصيص لاستقلالها واداة ترسيخ للاستعمار « ( الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٥ ) .

ودعما لهذا التقدير نقلت « الاتحاد » معطيات عديدة : نزول الاحزاب الوطنية التقدمية الى الميدان في العراق . . . تشديد الحركة من اجل الجلاء في سوريا ولبنان . . . والفصيلة الثورية في مصر بقيادة لجنة العمال والطلاب في شباط ١٩٤٦ ( اعداد ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ و ٢٤ شباط ١٩٤٦ و ١٠ آذار ١٩٤٦ ) .

## كتاب جديد

## تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر

نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » العراقية في عددها الصادر في ايلول الماضي عرضا

للجزء الاول من كتاب الدكتور رفعت السعيد الذي يتحدث عن الحركة الاشتراكية ونشوتها وتطورها في مصر .

يضم هذا الجزء اربعة اقسام . ويتناول القسم الاول حالة مصر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مطلع هذا القرن ودخول التنوير الى مصر ، وفشل الثورة القلاصية التي قادها عرابي لطاعة الاقطاع لها ، مع توضيح مبين لطبقات المجتمع والقيود الاجتماعية وديوان الاموال الاجنبية المستمرة في مصر وسماحتها في تكيل الشعب المصري واستقلاله ، وظهور الطبقة العاملة في ميدان اندماج الشوري . وتلاحظ ان القوى والاحزاب البرجوازية ، التي تؤمن بالاصلاحات الدستورية كترسيق للتقدم ، تقع في اغلب الاحيان في اخطاء ممتدة كحزب الامم - « الذي مات بالسلطة القليلة » كما تكون احيانا عاملا مهما . وفي بعض الفترات - في بث الوعي الوطني والسياسي في صفوف الشعب كالحزب الوطني الذي جسد اهمية الاستقلال للمصريين الذين كانوا يحلمون به .

ويعرض المؤلف حالة الفلاحين البائسة والاستقلال . البعث السبي تعرضوا له مما دفعهم الى الثورة المارمية في عام ١٩١٩ ، فحاربوا قوات الاحتلال المستوردة وابعدوا بطولات اسطورية قدموا خلالها اكثر من ٣٠٠٠ شهيد . وهنا ، من هذه الثورة الفلاحية ، قدم الحزب الوطني هوية للشعب - كنشنة برجوازية تفضل الاملاجات الطبقية على الثورة .

ويجيب المؤلف النشال التقاسمي للمعاملن خلال الاضرابات والمظاهرات التي استمرت من ١٩١٩ - ١٩١٩ . على فترات متقطعة كان يعاها فيها صوت العمال مطالبين بحقوقهم الشروعة وتبصير احوالهم المعاشية . وتلاحظ قتل الطبقة العاملة وسماحتها في بث الاكسار الاشتراكية بين صفوف الجماهير الواسعة وتسلمها للقيادة . ويستعرض المؤلف حالة المثقفين السياسية ، وتورم بالاكسار الحديثة . والصراع بين انصار الاشتراكية والرجعيين ، والليبرالية التي اذت بالثقلين الى طريقين لا ثالث لهما . . . ففهم من اتجه يسارا ونهم من وقف في اليمين . ويكشف القسم الثاني من الكتاب عن ثلاثة مصادر للفكر الاشتراكي في مصر هي « الفابية » التي التزمها وحاول توفيقها سلامة موسى ، وللاطلاع تاريخه وعدم ثبوته على ارضية واحدة . . . والمصدر الثاني ، اشتراكية الاممية الثانية ، التي تأثر بها بعض المثقفين واشتركوا في مؤتمراتها فساعدوا على تشويبه الفكر الاشتراكي الحقيقي وتوافقت احوالهم مع احوال البرجوازيين والمدمراتين الاشتراكيين . واخرا تقف عند الماركسية ، وترتب الفكر الماركسي الى مصر ، وتمكن الماركسيين المصريين من جذب الوطني هوية للشعب - كنشنة برجوازية تفضل الاملاجات الطبقية على الثورة .

ويجيب المؤلف النشال التقاسمي للمعاملن خلال الاضرابات والمظاهرات التي استمرت من ١٩١٩ - ١٩١٩ . على فترات متقطعة كان يعاها فيها صوت العمال مطالبين بحقوقهم الشروعة وتبصير احوالهم المعاشية . وتلاحظ قتل الطبقة العاملة وسماحتها في بث الاكسار الاشتراكية بين صفوف الجماهير الواسعة وتسلمها للقيادة . ويستعرض المؤلف حالة المثقفين السياسية ، وتورم بالاكسار الحديثة . والصراع بين انصار الاشتراكية والرجعيين ، والليبرالية التي اذت بالثقلين الى طريقين لا ثالث لهما . . . ففهم من اتجه يسارا ونهم من وقف في اليمين . ويكشف القسم الثاني من الكتاب عن ثلاثة مصادر للفكر الاشتراكي في مصر هي « الفابية » التي التزمها وحاول توفيقها سلامة موسى ، وللاطلاع تاريخه وعدم ثبوته على ارضية واحدة . . . والمصدر الثاني ، اشتراكية الاممية الثانية ، التي تأثر بها بعض المثقفين واشتركوا في مؤتمراتها فساعدوا على تشويبه الفكر الاشتراكي الحقيقي وتوافقت احوالهم مع احوال البرجوازيين والمدمراتين الاشتراكيين . واخرا تقف عند الماركسية ، وترتب الفكر الماركسي الى مصر ، وتمكن الماركسيين المصريين من جذب الوطني هوية للشعب - كنشنة برجوازية تفضل الاملاجات الطبقية على الثورة .

## بقلم الدكتور رفعت السعيد - القاهرة

وخالية من العناصر المتذبذبة . ويقر الزمر الانقسام الى الكومنترون .

ويتحدث القسم الثالث من الكتاب من العمل الحزبي وتكوين الخلايا الاشتراكية بين العمال . . . وفي العمل لوقهم الطبقية وتحسيسهم للعمل السياسي من اجل مستقبل افضل ، ويذكر تأثير الثورة الروسية عام ١٩١٥ ومن ثم ثورة الكومنترون اشتراكية الطلي . ويشرح الحزب الاشتراكي عام ١٩٢١ . واغلب قواعده من العمال النقابيين . ويشرح برنامجا ملالما . وهنا يظهر الخلاف الايديولوجي بين القادة الثوريين « الشيوعيين » والاصلاحيين ، ويلعب جماعة الوفد دورا مهما في مكافحة اليسار . . . تبدأ الرجعية بشن الهجوم الاعلامي على الحزب بحجة عدم مواقفه الاكسار على منح مصر استقلالها الا اذا قام « الوطنيون » بكافة التسيوية . ويظهر الحزب ان يدافع عن نفسه ثم يبدأ بالهجوم على اعدائه من خلال الصحف والمجلات ، وتلاحظ حدة الصراع الطبقي بين الحزب واعدائه من رجعيين ويرجوازيين واقطاع وكذلك حدة الصراع داخل قيادة الحزب . وتعلن السلطة مكافحتها للنشاط الهدام وخاصة في المدن العمالية كالاستكسرية . وفي هذه الظروف يقود الحزب مؤتمرا الاول عام ١٩٢٢ ويتقرر عزل العناصر الانحرافية من القيادة ، وتسلم القيادة عناصر شيوعية ثورية . . . علما بان القواعد كلها كانت شيوعية منذ تاسيس الحزب ،

وفي هذه الفترة شرعت السلطة بالخطر الحقيقي بها من جراء التحالف الجماهيري الشعبية حول الحزب ، فبدأت بتسريح القوانين الكليية للحريات . ولاحقت اعضاء وقادة الحزب وهوجمت الفترات الحزبية والنقابات . واستخدمت السلطة العناصر الانحرافية التي طردت من الحزب كبلاء عهده . واجل قادة الحزب وعدد من اعضاءه الى العاكمة في آب ١٩٢٤ . وتضمنت قسوى الخبز مع منافسي مصر في مؤتمر على عقد في يافو في كانون الاول عام ١٩٢٤ .

# اسرار خلف اسوار القدس

## وثيقة الون ومستشاره

بقلم : صليبا خميس

اعداد قائمة محمود عباسي - السوري مان التقلية التي تلتها نائب رئيسة الحكومة بقتال الون ، متجسدة الانتفاضة ، بالتواطؤ مع مستشار مستشاره محمود عباسي ، من الجاهل العربية ، لم تخط بردود البمل الناسبة ، لانشال اولو الامر بالانتفاضة . والتقلية هي تلتس مذكرة ، صادرة عن اجتماع مزمع لاثر من ١٥٠ مقابلا عربيا في شامورو مشية الانتفاضة بالضبط ، فوجهة الى الامم المتحدة واليبرالي . فتمتصت ماذا جاء في المذكرة ؟ لقد تضمنت مطالبة سوريا باعادة الاسرى الاسرائيليين واحترام اخلاقيات جنيف . اما المثقون والكتاب فلم يذكروا اصحاب المذكرة اسما واحدا ممن اسمائهم لاسباب معروفة جدا . وطبعا هو ان يتفضل السيد محمود عباسي باسم عدم التزلف ويسحب مذكرته لانها في رايها لا تامل احدا الا هو او ان يشر الاسماء كاملة للغة والعصين مثقلا وكابا ممن ولومها . والتزلف هو تجاهل ميسما « الاقربون اولو بالمرف » . لا يتطلع هنا ، او التردد هنا ، لا يستحق ان يفكر بالمشردين في الهند مثلا ، قبل ان يفكر بنفسه . فكيف بلغت الزامة النهائية لدى عباسي حدود طاعة الانسان ورفاهته الى مرتبة السورمان في الانتخابات ؟

ولما تمت هذه الخلافات في الاسبوع الاخير ، على اثر التزلف الحريفة اكثر لاثر في هوة العمالة والقبض مقابل اعلانات المعايمة الانتفاضة . ويظهر مما يجري داخل جدران مكاتب هذه الصحيفة ان تلتس المذكرة قد بدأ بفضل شسان طويوب فبهذا لمعافاة الآخرين . . . ولا يستبعد ان يكون كل الكولايين والدينيين ، في القدس المحتلة ، في سبيل مع الزمن . . . ولكن التطورات التي تقوفا في هذه الانتخابات سوى اول الطريق . والرفق اوله حجلة . « القدس مدينة بلا اسوار » صدر مؤخرا في ايلول الماضي كتاب بعنوان « القدس مدينة بلا اسوار » بقلم موزي بن زيم . ويتضمن الكتاب كثيرا من الطرائق والفضائل في دور بعض القيادات العربية التقليدية المتألمة مع الاستعمار والصهيونية ، منها من هو في البلاط الهاشمي ومنها من هو من سكان المناطق المحتلة . وكانت صحيفة « الشعب » قد نشرت ١٧ حلقة من هذا الكتاب قبل ان يسدر من من الحكة بمنع الحريفة من مواصلة النشر ، بعد دعوى من اقامها مدير شركة النشر العبرية شوك . ضد جريدة الشعب . ويحجز القن ان هناك اوساطا اجرة بقائمة الموصلي « الشعب » ، لان محتويات الكتاب تتضمن حقائق تؤذي سمعة بعض المتناصر التي توافقت مع الصهيونية . فالي محتويات هذا الكتاب ، في

لم تكن مقاطعة سكان القدس العربية للانتخابات البلدية صفة للاحتلال وحسب ، بل ضربة قاصمة للعهدة ، اكدت للملا تصميم سكان المناطق المحتلة على رفض الاحتلال و « مغرياته » .

وكانت سلطات الاحتلال قد بذلت كل ما في وسعها لاثراء سكان القدس الشرقية العرب على الاشراف في انتخابات البلدية ، والتصويت للقائمة « المراح » التي يرأسها ممثل الاحتلال في القدس تديكول . ومن ابرز نشاطات المراح ، هو شراء صحيفتي « القدس » وصحيفة « الجسر » التي كانت توقفت عن الصدور منذ اربعة اشهر ، والتي كان يصدرها ابراهيم حنظل من بيت لحم ، وصورة الشيخ محمد علي الجبري ، رئيس بلدية الخليل يظهر فيها الى جانب تديكول ، بدون تعليق . ومن الجدير بالذكر ان توزيع « القدس » مجانا بالاف ، وصدور ٣ طباعت منها في يوم واحد ، ادهش سكان القدس العرب . والسبب ادهشهم ليس عمالة ابي الزلف ، بل استعداده على التايعة على الكشوف . وهذا يذكرني بما سمعته مرة ، في تعليق من تلفزيون اسرائيل ، حول ان ابي الزلف يتلقى مساعدات من اسرائيل ، مع ان التلفزيون ، ان لم تكن ذاكري قد خاتمتي ، نفي ما اذاع عن المساعدات المالية لفرصة ابي الزلف . فيقول ان السبب في التكتيك هو اقتضاح امر ابي الزلف ، واقتضاح الدور الذي يمثله في خدمة الاحتلال . ومن الجدير بالذكر ايضا ، ان جريسي « الفجر » و « الشعب » ، الذين تصدران في القدس المحتلة

## جنسود اسرايليون يتحدثون عن :

## المجسيم غربي القناة

ترجمة واعداد : داود بدر

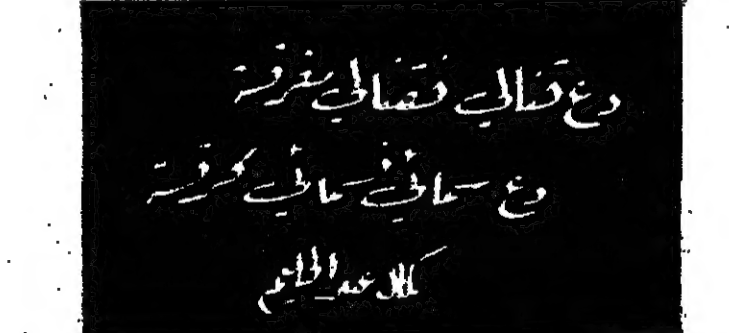
« . . ان مثل صواريخ « سافر » المتطلقة كالسهم للشعلة صوب الدمارات يكفي لكي يحدد الدم » « زخات تارية كتيبة حصدت الجنود ، ودم ساخن على الشارع الاسود » . « لقد اصبت » - صرخ بالام - وهو بين ذراعيه مقلبا يده . . . « . . . هل تحدث اعويبة ونتجسو بارواحتنا من هنا ؟ » . « اننا بالفعل نرى عيناها الية جدا من جهة القتال ، ميدان الكوت ، يحكيها افراد من القوات الاسرائيلية الذين مكثوا على سفاف السويس بوجهون الكوت في كل لحظة . غير ان الاعويبة حدثت فلنا ونجا افراد لقال من الجنود الاسرائيليين الذين اشتبكوا في بعض عمليات الجيش الاسرائيلي غرب قناة السويس ، وربما ليجدوننا عن قريبا مرة ، التي يودون بال تأكيد ان يشوها . ونحن ، ايضا ، نتمنى لهم ان يشوها ، ولكن بعد ان يستوفوا التجربة ، ويستب السلام المائل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية . انه ان الطبيعي ان يستبعد كثر من الجنود ، سواء هنا او هناك ، ذكريات مرة وقاسية ومؤلمة ، وان يستيقظوا كل يوم على احلام مفرقة ، معاداة طاحنة وسفك دماء بريئة ، خصوصا وان هذه الاحلام والذكريات ما زالت هي الواقع الليم الذي يعيشه اولئك الجنود والاولاد من زملائهم في جبهات الكوت ، ولم تفل بعد دماء اولف الفصا . وقد نشرت صحيفة « بديسموت » انحرؤوت » في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ١٢-١٠-٧٣ معاداة اجراسها « ايلان كير » مع نقر من الجنود استعري فيها ذكريات من الاسبام العممية التي عاشوها في الجبهة المصرية . وراينا ان نشر بعضا في ذكريات من ضيع الاحتلال

حياء المويين تسع الهويين بانجاه العرب ، يتما اشعة الشمس من جدي آخر الممان لوجة من الذكريات التي كانت تسر على حدة ، وارتفعت حتى من فلولها الستة الليم . وفيات قرية جدا تعود الى بداية الحرب الاخيرة . تذكر مثل ماتات الجنود المصريين وهم يجرؤن لاساعات الضاح الاول نحو التلال القريبة . كان ذلك بعد ان قصفت وحيدة عسكرية مصرية مفادة للديابات لدورية اليات تابعة للقوات الاسرائيلية . وكان منظر صواريخ « سافر » المتطلقة كالسهم التوجه صوب مدعائنا يكفي لكي يتجسد الدم ، اصاب احمد الصواريخ المدمة ، وانكسر آخر بقدمه مدمة تالية قطع اصعين ، التي « القطة » لحد الضباط . وبفضل مهارة

عاشه اولئك الجنود والاولاد من زملائهم في جبهات الكوت ، ولم تفل بعد دماء اولف الفصا . وقد نشرت صحيفة « بديسموت » انحرؤوت » في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ١٢-١٠-٧٣ معاداة اجراسها « ايلان كير » مع نقر من الجنود استعري فيها ذكريات من الاسبام العممية التي عاشوها في الجبهة المصرية . وراينا ان نشر بعضا في ذكريات من ضيع الاحتلال

## القناة

قنبلة باذخة على مدبرة القائد . ففعلت ثلاثة جنود واصيب القائد . وبدون امر من القاطنسون تاركين اياهم مشتة ، واسرعوا للاحتلال بالنزال المجاورة . زخات كتيبة من الطلائع عملت فيهم حندا ، فسلات الدماء ساخنة ، وفطت الاسفلت الاسود . وفذل الباقون بانفسهم الى داخل احد الابنية تحت وايل من النار اتسمة على الجنود والتوالد . . . وتحمصوا داخل البني . وفعلنا نينج زملاد لهم اخرون ذلك ، حاولوا هم



عليهم نار جهنمية . فبهذا هوام الضباط منقروا من لبيب النار والانفجارات ، ومن اثير الرصاص . وقذائف الصواريخ . واختلطت ميخعات « يا ممرى » باصوات الجنسود الرالفة . « لقد نشرنا ويوجد بيننا مصابون » فرد قائد الدورية . واصاب صواريخ « سافر » الدبابات ايضا بالذخيرة مهم . فالتزوا بدورهم من البني ، وفلقوا من داخلها الى باحة . الا ان الجنود الصيريين اصلوهم نارا حابية ، واخذ عدد الصابرين بينهم بالاردياد . وحذل بعض الجرحى الى داخل البني تحت قنلة ناري من زملاتهم . البني . . . او زروق النجاة كانت دبابتان اسرائيليتان ، بعيدا في اطل الشارح ، تعاونان اختراق الحضار المصري . « حاولنا ان نطعم اذارة . صرخنا في اتجاههم بكل قوة . لكنهم لم يستطيعوا شينينا » . قال احد الجنود . « حاولنا ان نصل بهم . غير انهم لم ينجينوا . وعندما مروا من اسفل البني للفتنا نهمم بالكراسي ، واقشاش على الشارع قبلة فسورية . تلتنا لو يرفع ايمهم راسه نحونا ، وشينينا . لكنهم مروا امامنا الى مكان مجاور ، ثم عادوا من حيث اتوا . وللمرة الاولى منذ الحركة بدأت تورقنا المكار مبروة . واحسنا اكثر فالتنا باننا مقلعون . واصيبت مدمة اخرى عندما حاول طاقبة اللجوء الى البني ، وانطلقت من داخلها مركة حادة . ثم تين المليون من الطابق الثاني لتعشى جنبها جريبا انقد نفسه بصهيوية من المدمة المشتة ، وبقي ملقى على الارض ، بينها وبين العال . فصرع اليه ممران ، تحت قبلة من قار زملاتهم ، وجروء الى الداخل » . وارتفع صند المصابين . وبعثت المركة . واخذ الجنود المصريون الذين رايلوا في اسفل المائل في الدية القابلة ، في تصويب القذات بنادهم الى داخل الطابق الثاني بهدف اقتناص الجنود الاسرائيليين الذين احتوا داخل البني . ثم جفا القنبلة على حجلة . هود .



# الحب والسياسة والنضال والفيلم العربي

للمفيلم العربي ولا سيما المصري جماهير واسعة ، وفي بلادنا ، ونحن في عزلة عن العالم العربي ، نجد في أفلام التلفزيون العربية والأفلام العربية التي تتسرب إلى دول العرض في مختلف المدن ، وشيعة من وشائج الاتصال بالعالم العربي .

ولكن الفيلم العربي لا يزال على ما كان عليه ، قبل ثلاثين عاماً ، وأولئك الذين لا يملكون مستوى ارتفع ، على الأقل من حيث الهدف الذي كان يصبو اليه العاملون في حقل السينما العربية ، فكانوا يتلقون عن الأدباء الغربية فيروبوها ، أو يستخدمون من التراث القديم قصة يخفون في طياتها فكرة اجتماعية أو سياسية يوحون بها إلى المتفرجين ، أو يقدمون كوميديات تضحك للمتفرجين ، ولكنهم يكون على وضع مبرر يباسون منه أو يبررون فيه ، وإلى جانب تلك المحاولات الطيبة ، كان سوق الأفلام العربية منغمرًا بالأفلام محورها دائما الحب .

لنا نذكر أن الحب جزء من حياة الناس ، وكان يشكل في مجتمعات العرب ، ولا يزال ، قضية من القضايا المؤلمة . ولكن هذه الأفلام في غالبيتها لم تر من التفتت إلى هذه القضية .

كان الحب ، ولا يزال ، لا سيما في مجتمعات العرب ، ولا يزال ، قضية من القضايا المؤلمة . ولكن هذه الأفلام في غالبيتها لم تر من التفتت إلى هذه القضية .

كان الحب ، ولا يزال ، لا سيما في مجتمعات العرب ، ولا يزال ، قضية من القضايا المؤلمة . ولكن هذه الأفلام في غالبيتها لم تر من التفتت إلى هذه القضية .

## الشاعر انتشيلي الشهيد فيكتور هاره

« أنا سعيد لانتي انتمى الى الجبل الذي عصفت به رياح التاريخ الثورية .. »

انا سعيد لانتي احيا في هذا الزمن .. سعيد لانتي اعطى قلبي وعقلي وارادتي للشعب فاشعر بتلك الفرح العارمة ، فرحة الولاة الثانية .. »

هذه الكلمات قالها الشاعر الشيلي الشهيد فيكتور هاره لصحيفة « سينلو » في حديث ادلى به اليها قبل استشهاده بانيام معذورة ..

من هو فيكتور هاره ؟

شاعر .. مخرج .. مؤلف موسيقي ومغن .. عاش الثورة التشيلية بكل عرق ينشئ فيه .. قطعوا يديه وظل يصفق ويصرخ على غيثاره للمعتقلين قطعوا اوتار غيتاره ، ولكن الغيتار لم يتوقف عن اللحن الشجي ..

اقتلوا اسنانه واستمر يقني .. ولا امتنع جيل المشقة حياة الشاعر كان الفاشست يعلتون القيتار الى جانب الحقبة .. وفي الوقت نفسه كانت جثة شاعر آخر كبير تعاني الخلود والبطولة .. جثة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا ..

وهنا نقدم للقراء احدي اغنيات فيكتور هاره :

انا ارى اماندا مهولة تحت رذاذ المطر نحو المصنع حيث ماتويل .. انا ارى حيات المطر على شعورهم والابتسامة المنتصرة على الوجوه انت الان لا ترين شيئا ..

الا .. هو .. هو .. هو .. الاستراحة لا تتعدى الدقائق الخمس ، آه ، الدقائق الخمس تطير بترعة ، والحياة الشبيهة بالابدية تشبه هذه الدقائق الخمس .. انتهت الاستراحة ، وانت ، تقسمين الشوارع بخطواتك لكي تربه لكي تربه لدقائق خمس ..

دموية كالشهوة .. ومن جديد تضرب الصفارة .. وسديك الدنت ماتويل ويرحل الى الجبهة ، وصوتك ينتمي الى الانين ، الكثير الكثير لم يعودوا ولم يعد ماتويل .. وانا اذكر يا اماندا ، الهدهو الرقراق في مينيك ، اذكر عدوك نحو المصنع حيث حمل ماتويل ..

ترجمة : وضاح الحلو ( عن الاخبار اللبنانية )

معلومات اساسية - بقية -

مرتين في الشهر . استم هام ١٩٥٥ ، يوزع منها ١٢٠٠٠ نسخة . أخلاخ ( الدامية ) ، وهي مجلة اللجنة المركزية . استم هام ١٩٦١ ، يوزع منها ٤٠٠٠٠ نسخة .

الراي النقري ومراكز الدراسة التابعة للجنة المركزية : معهد تاريخ الحزب ، ومدرسة سوخه باتون الحزبية العليا . وشكل أعضاء حزب الشعب الثوري الثوري والرشحون لعضوته ١٩٤٤ من نواب مجلس الشعب الاكبر في جمهورية تشيلي الشعبية و ١٩٤٧ من نواب مجالس المناطق ، والمدن ، والقطاعات ، والوحدات الادارية في الريف والمدن .

الحزب اليساري - الشيوعيون ( السود ) .

أسس في ايار ( مايو ) ١٩١٧ . وكان يقسم ١٥٠٠٠ عضو في بداية عام ١٩٦٢ .

ويجري تنظيم الأعضاء في جمعيات ونواد . والجمعيات هي وحدات في المناطق السكنية أما النوادي فتضم أعضاء الحزبين في المؤسسة الواحدة او القطاعات الواحدة . ويجري توحيد الجمعيات والنوادي في ٢٥٠ منظمة فرعية . وجميع المنظمات مقسمة الى ٢٢ قطاعا حزبيا من الناحية الجغرافية . وكل قطاع حزبي تقوده لجنة تنفيذية للقطاع وتضم مقم هذه اللجان قادرا معترفا .

ان الهيئة الحزبية العليا هي المؤتمر ، ويقعد مرة كل ثلاث سنوات . وهو ينتخب لجنة تنفيذية للحزب مؤلفة من ٢٢ عضوا و ١٠ مرشحين لعضويتها ورئيسا للحزب . وينتخب ثلاثة مراقبين ايضا . وقد عقد المؤتمر الاخير في الفترة الواقعة بين ٢٦ و ٢٩ تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٢ .

ان ثلثي أعضاء الحزب من كبة الاجور وخمس الانفساء من ذوي الرتبات السفلية . وشكل النساء حوالي ٢٥٪ من عدد الأعضاء . وللحزب منظمة شبيهة ، هي الشبيبة الشيوعية .

صحافة الحزب :

في داغ ( اليوم الجديد ) وهي الصحيفة الوطنية للحزب اليساري - الشيوعيين ، وتصدر مرتين في الاسبوع .

نورسكتلافان ( الاضواء الشمالية ) ، وهي صحيفة يومية تصدر في شمال السويد .

سوسياتك ديات ( منافرة اشتراكية ) ، وهي مجلة تقريبية فصلية .

والحزب اليساري - الشيوعيون مثل في البرلمان والهيئات الحكومية المحلية ، فله ١٧ نائبا في البرلمان و ٥٥٩ عضوا في الهيئات الحكومية المحلية .

جميع .. ونعود للحب .. ابن الباشا يقف ضد ابيه ابن جانيب العمال يطالبهم بمطالبتهم ويدافع عنهم لماذا .. لأن ابن الباشا عاد من بلاد الناس .. ومعه شهادة .. وبلاد الناس اوروبيا او امريكا .. والشهادة .. من احدي الجامعات هناك .. كانا الانسان لا يصير انسانا الا اذا ذهب الى الخارج وعاد ، اما اذا عاش في البلاد ، فلا يرى مآسي الكادحين والعمال .

واحيانا يصبح ابن الباشا مناضلا عن العمال لأنه وقع في حب ابنة عامل او اخته .. واحيانا تنزل بنت الباشا عن عليائها ، فتقع في حب عامل وتتحول لتضط على ابيها .. والاكتي من ذلك ان تجد الباشا او العمدة او صاحب العربة يتخلى عن مصالحه ومصادر ثروته بمجرد نصيحة .. بالاخصم الصراع الطبقي لا اثر له في افلامنا .. اصحاب هذه الصناعة ومن يحذبون عليهم يحسبون ان الجمهور الواسع القليل على مشاهدة افلامهم ساذج .. ولكن هذا الجمهور ، على الرغم من ساذجته ، يزداد وعيا بعد يوم ، وصار يأنف من مهادنة تلك الافلام .

وهذا الجمهور الذي استهواه الشعر العربي التقني والقصة العربية الواقعية الذين يمكنهم واقعه مستقبلا ، سيستويهم الفيلم الحي ، وستمتع نفسه هذه الافلام .

وتجتمع في النموذج الذي يقدمونه من البطل السياسي نقاشي ، فهو شريك حوزو او ارسين لوبين حينا ، او رجل مثال رائع حينا ، او اتبه مزيج بين الشخصيتين .. هو حينا رجل يحبك الماشرات ويحبها ، وهو حينا مهادن الذي يعتمد على قاعدته في زبده .. اما الافكار والنظريات التي يتبعها فلا تعدو عبارات سطحية يلقيها في خطاب في ساحة وتلتبب الاكف والخناجر بالتصفيق والتهنئ .. اما النضال الحق اما المقاومة فلا تعرف الى شخصيته سبيلا .

وفي احد الافلام نشاهد البطل السياسي يعلم الناس دورا غريبة في النضال .. يقوم بالاعمال المشروعة وغير المشروعة لاجل المبادئ التي يؤمن بها .. فهو مثل روبرين هود او عروبة بن الورد ، يسرق من الاغنياء ، ويعشق ويقامر ويربح ثم يوزع على الفقراء ما

في عدد سابق من «الاتحاد» ورد خبر قصير عن ان القطاع العام في السينما صار يتضائل ، لان الوزارة المختصة لم تعد تعيره الاهتمام الكافي ليصمد امام القطاع الخاص الذي ، بل اكثر من ذلك ارخت له العنان فصار رجال ، فصارت افلام القطاع العام تنمو نمى تجاري فيه افلام القطاع الآخر .

## عندما حزنت مي

لنوزع قطع حلوى تموز على الحاضرات .. كانت تشعر بأنها تطير من الفرح .. تطير هكذا بتوبها السوردي فوق رؤوس الحاضرات ، ستري كيف يقران ما كتبت في السورق الذي لفت به قطع الحلوى في سيحدثن عن جودها في في المهادنة قبل ان ياكفن الحلوى .. تحركت بنفذاذ صبر باحث في وجود الحاضرات على اشياء متوقمة .. ولكنها ، فجأة فقدت حماسها للماء بالفرح .. طرحت مظلم المدونات الورق ارضا دون ان

انها لعملية شاقة تلك التي اخذتها « مي » على عاتقها . فمنذ الصباح الباكر ، وبعد الفطور مباشرة ضجت الدار بحركة غير اعتيادية ، وكانت « مي » تبحث بعينها المذكية عن شيء اخفته امها مساء اسم بنانية .. استنجدت باحمد ، ثم باخيها الانصرس ولكن لم تنفع معلومات الاثنين في العثور على ذلك الشيء .

اليوم سيكون يوما رائعا ، لقد دعت امها الكشيرات لامية واملائت الدار منذ الصباح برائحة « الكلبة » . رافقت امها في الطراف على البيوت ، رغم ان الام لم تكن متحمسة لهذه الرفقة فالتشمس طلب الاجساد ، وهي سرعان ما تشعر بالمشي والتعب ولكنها تنسى ذلك وهي تنصت الى كل ما تقوله والدتها بغفر .. حلفة بناتية تموز .

ثم تكرر الدومة لكسل بيت .. وتتابع الذكريات في تلك البيوت .. وتتعبد « مي » في ايجاد تفسير لكل هذه التمايز .. اشياء كثيرة لا تفهمها .. واخرا قوت ان تجمع الفرح من الوجوه فقط وتترك الباقي للكار .. في اليوم التالي اوكلت لها مهمة حسنة شاقة في البداية .. ولكن مجرود شعورها بأهمية المهمة زاد حماسا اقتادا ..

انجنت لتقوم بتحويل سبيل الاوراق التي احضرتها الى قصاصات صغيرة .. ثم كتبت على كل ورقة عبارة تهنيئ بخت حاول ان يكون واضحا .. لقد تسببت التلفزيون واللب وغاب الوجود لينجسر ضيقا في لف هذه القصاصات على قطع الحلوى قبل ان يحل المساء ، واخرا انتهى كل شيء ، واصبح جاهزا للقراءة والاكل .. ما اجل شعور الفرح الذي يحتاج الانسان عندما يعرف ان الآخرين يقرأون ما كتب لهم حتى ولو حوى بخطهم الملائية هذا ما فكرت به « مي » .

جاء المساء مشاطا ، اذا كانت ساعات الانتظار بالنسبة لي ملة وطويلة .. تلك الحاضرات كثيرا واستمعن من اشياء كثيرة لم تفهم من معظمها .. واخيرا جاءت سامتها السعيدة .. باشارة من والدتها نهضت

## المقامات الكركوكلية انور الفسائي

هاتان القصصتان من القاصي سيع كتبه انور الفسائي مؤخرا ، مطلقا عليها اسم « المقامات الكركوكلية » . ومثل هذه القصص يمتاز باتجاه جديدا لدى الكاتب يمتاز بالملونة ودق الواقع والقدرة على الابداع .

١ - الفتى الذي اراد ان يصير حبرا

في مساء يوم صيف حار جلس فتى في السادسة عشرة ، يعمل صيدا لدى قصاب في السوق الكبير على السلاسل المؤدية الى القلعة . كان يشعر بالكتابة ، وقد ترك عينيه تتجولن في المشهد الليلي امامه .

اشياء قليلة لا تزال تشع من الضفة الاخرى والى الجانب الاسر من الجسر القديم شاهد جزءا من شاة السينما الضيقة التي كانت تعرض فيلما مولنا .

جاءت الكتابة بسرعة ولاسياب غمضة وبدأت تتبدد بسرعة ولاسياب غمضة ، وسرعان ما فجر الفتى من الجمود السيطر عليه فبدأ بهمهم بأغنية تركمانية تقول :

أمنى لو كنت حبرا عند قاعدة القلعة

اصادق القادم والرائع

٢ - الدومة

كان اوانيس ، عامل كهرباء في شركة النفط رجل في الخمسين من عمره . رجل نشط ، يحب أسرته وجيرانه وزملائه في العمل وكل من يمكن ان يسمى نفسه رجلا طيبا ، وكذلك الطعام الملح جيدا .

التي القبض عليه قبيل اعوام بتهمة انه شيوعي .

عمر الزهر - حيفا

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

بمفاجات غير معقولة .. وكثيرا ما يغير موقف من الواصف نتيجة نصيحة او عاطفة او كلمة .. او حلم يفتقي على اي صراع ناشئ او قد ينشأ . ونجد ايضا ان بعض الواقفين وراء السينما المصرية اليوم يحاولون ان يعزوا الى البرجوازية والاقطاع بطولات وانتصارات منكري على الفئات الواسعة صانعة تلك البطولات والانتصارات دورها الخامس وتضحياتها . ولا تخلو تلك الافلام من التلميح الواضح او الغامض الى دور العناصر الشيوعية ، والتي ثبتت خيانتها ، في الحركة الوطنية بأنه دور رائد .. ومن هذه العناصر السابق مثلا مجيذا ، صابر فضل اليوم ان يمثل ادوارا تلخص بأنه وحش الشاة .. وحمل وحش الشاة هذا ، ومحمد عوض وعادل امين وغيرهم يمثلون الانسان المصري .. وهل سعاد محمد وتبيلة عبيد ونجيبلاء فتحي يمثل المرأة المصرية .. وهل الحياة التي نراها في الافلام هي الحياة الواقعية التي يحياها العربي العادي .

ما نشاهده اليوم هو تشويه ومنح .. وتغاض عن مشاكل كثيرة .. والقائمون على صناعة السينما ميسر منتجين ومخرجين وفنيين وممثلين بعيدون عن تاريخ بلادهم ، وواقع شعبيهم واكثر من ذلك انهم غير متقنين وغير ملين بالتاريخ وقوانينه وتحولاته .. ولعلهم لا يعرفون الا ان يجنوا الارباح الخيالية .. فالصنف الفنية تحدثنا بين الفنية والاخرى عن مشكلة رفعت الظهور في فيلم لان الاجر بخس ، او لان الدور الذي اسند اليها دون مكانتها .

واذا ارادوا في حالة من الاحوال ان ينشقوا مع التيار الوطني الذي يمر بعالمتنا العربي اليوم ، فانهم يقدمون افلاما يشع مشاهدوها ان الربح كان ديدن من قدموها ، ذلك لانهم اقموا فيها مشاهد لا تمت الى الواقع بصلة .. وهي في الحقيقة لا تشكل تحديا كاملا لنضال الشعب . اما الوطن في نظر هؤلاء فليس وطن الجماهير من عمال وطلاب وطلبة .. انما هو وطن البرجوازيين واعضاء الطبقات الكادحة .. وكثيرا ما نرى في هذه الافلام مساواة بين الممثل وبين الكادح وصاحب العمل ، وبين الفلاح وصاحب الفرية وبين العامل والباشا ، في دورهم في القضية الوطنية والاجتماعية . وهكذا نجد في الافلام التي نشاهدها معتقلا بل ان واقعا اريد منها ، زما ، تصوير واقع ، الاحداث المتعقدة وحل شطين متوازيين لا يلتقيان .

اما الشعب العربي الذي مر ولا يزال يمر في محن وتكبات وتكسات ومعارك قدم خلالها ابناءه وبناته فزايين لتحقيق ما اراده من حياة مزبزة كريمة ، فلم ترد صورته الحقيقية ، ولا مأساته ولا نضالاته . وكان هذا الشعب لا يملك تاريخا تضاليا جبارا ، وكانها ابتاهوا . لم يعرفوا السجون مضطربا ابطلا ، بل لصوصا او قطة .. وكانها لم يعرفوا مصر في ايام خالدة مثل ايام احمد مرابي ومصطفى كامل وجمال عبد الناصر ، وكأنه لم تحدث ثورة غرت مجرى تاريخ العالم العربي .. وكانها لم تكن هبة العراق ولا قضية فلسطين .. ان الافلام التي نشاهدها اليوم تجعلنا نحس احساسا مؤلما بان القوة بين الواقع الذي نجتازه وبين الافلام التي نشاهدها معتقلا بل ان واقعا اريد منها ، زما ، تصوير واقع ، الاحداث المتعقدة وحل شطين متوازيين لا يلتقيان .

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي

عندما حزنت مي







وَجَاءَ الْوَحْيُ بِأَنَّ



